INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE RESEARCH

(P. ISSN: 2785-9614)
(O. ISSN: 2785-9622)

VOLUME 7, ISSUE 1, 2024, 54 –76.
DOI 10.21608/IJMSHR.2024.296613.1027

https://ijmshr.journals.ekb.eg/
ijmshr.submissions@gmail.com

المقومات التراثية والطبيعية في الواحات المصرية "دراسة تطبيقية على واحة سيوة نموذجاً"

[1*] نسرين إبراهيم حسن الجمال– مفتش آثار أول بوزارة السياحة والآثار ، دكتوراة في الآثار المصرية القديمة– مصر.

The Heritage and Natural Components of the Egyptian Oases "Applied Study on the Siwa Oasis as A Model"

[*1] **Nessrin Ibrahim Hassan El Gammal** - ***Senior Antiquities Inspector at the Ministry of Tourism and Antiquities, PhD in Ancient Egyptian Antiquities – Egypt.***

ABSTRACT

Siwa Oasis is located in the Western Desert of Egypt, specifically southwest of Matrouh Governorate, where Siwa oasis, as one of the most prominent Egyptian oases, possesses many natural and heritage components, and attention is directed to the concepts of sustainable development and mechanisms for rehabilitating archaeological and heritage sites, as well as tourism development and its importance, which is based on studying the area to be rehabilitated archaeologically and heritageally and developing it touristically through a study that usually includes all aspects that depend on Tourism planning, which is characterized by integrated and interconnected levels. It should be noted that through the integration of all these factors, what can be called an archaeological or heritage area qualified for tourism is created, and this is represented by, for example - but not limited to - the Siwa Oasis, which has diverse historical, archaeological and heritage components, in addition to the tourist components that are represented in several types of tourism such as religious, cultural, historical and therapeutic tourism. The land of Egypt has witnessed and is still witnessing many secrets, which are evident from exploring the ancient Egyptian heritage and highlighting the revival of the components of intangible heritage under the umbrella of health tourism and tourism with special interests and trends in the Siwa Oasis region, which is located in the Egyptian Western Desert, and which has what qualifies it to be at the forefront of the ranks of Egyptian nature reserves. It should be noted that the study is based on a descriptive methodology and a regional objective approach that specializes in studying an archaeological area and a heritage area from a tourism perspective within the framework of a specific geographical region.

مُلخص

تقع واحة سيوة في نطاق الصحراء الغربية لمصر، وتحديداً جنوب غرب محافظة مطروح؛ حيث تمتلك واحة سيوة كواحدة من أبرز الواحات المصرية العديد من المقومات الطبيعية والتراثية، وتتوجه الأنظار إلى مفاهيم التنمية المُستدامة وآليات تأهيل المواقع الأثرية والتراثية وكذا التنمية السياحية وأهميتها التي تقوم على دراسة المنطقة المطلوب تأهيلها أثرياً وتراثياً وتنميتها سياحياً من خلال دراسة تشمل عادةً كافة الجوانب التي تعتمد على التخطيط السياحى التى يتميز بمستويات متكاملة ومرتبطة ببعضها البعض. تجدر الإشارة إلى أنه ينشأ من خلال التكامل بين كل تلك العوامل ما يُمكن تسميته بالمنطقة الأثرية أو التراثية المؤهلة سياحياً، وذلك يتمثَّل على سبيل المثال– لا الحصر– في واحة سيوة التي تتمتع بمقومات تاريخية وأثرية وتراثية متنوعه، فضلاً عن المقومات السياحية التي تتمثَّل في عدة أنواع من السياحة كالسياحة الدينية والثقافية والتاريخية والعلاجية. لقد شهدت تشهد أرض مصر وما زالت تشهد الكثير من الأسرار التي يتجلى منها استكشاف التراث المصرى القديم ويندرج فيها تسليط الضوء على إحياء مقومات التراث المادي واللامادي في إطار

* CORRESPONDING AUTHOR: nelgamal875@gmail.com

مقومات السياحة الصحية والسياحة ذات الاهتمامات والتوجهات الخاصة بمنطقة واحة سيوة التي تقع في الصحراء الغربية المصرية، والتي تمتلك ما يؤهلها لتكون في مصاف المحميات الطبيعية المصرية. تجدر الإشارة إلى أن الدراسة ترتكز على منهجية وصفية ونهج موضوعي إقليمى يختص بدراسة منطقة أثرية ونطاق تراثي من منظور سياحي فى إطار إقليم جغرافي معين.

KEYWORDS

Heritage and Natural Elements; Archaeological and Historical Evidence; Tourism Development; Egyptian Oases; Siwa Oasis.

كلمات دلالية (مفتاحية)

مقومات تراثية وطبيعية؛ شواهد أثرية وتاريخية؛ التنمية السياحية؛ الواحات المصرية؛ واحة سيوة

مُقدمة

تتمتع "واحة سيوة"[١] بمقومات تراثية وسياحية وطبيعية تؤهلها لقيام عدة أنواع من السياحة كالسياحة الدينية والتاريخية والثقافية والعلاجية[٢]، وهي من الأماكن الرئيسية للمُساهمة فى علاج ما يُسمى" بالعقوبة الحضرية" حيث يُشكل التحضر[٣] تحدياً كبيراً للصحة العامة؛ فقد تؤدى الظروف الصحية والأمراض المرتبطة بتلك الحياة إلى الرغبة فى الهروب لأماكن صحية طبيعية بعيدة عن الضوضاء ويسود جوها النقاء[٤]. ويكمن الهدف من حصر المقومات التراثية والطبيعية في إلقاء الضوء على تلك المقومات لإبرازها وإحياءها ومدى مساهمتها فى السياحة بأنواعها، فضلاً عن كيفية الحفاظ عليها والاستغلال الأنسب لها، وكذا توجيه الأنظار إلى إنشاء المشروعات التى تُسهم فى تحقيق تنمية السياحة لتكون تنمية شاملة ومُستدامة بها. وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة ترتكز على منهجية وصفية ونهج موضوعي إقليمى يختص بدراسة منطقة أثرية ونطاق تراثي من منظور سياحي فى إطار إقليم جغرافى معين. وتُعرف التنمية السياحية المستدامة *Sustainable Development* والمتوازنة بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة فى إطار نظام ومنظومة التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل، أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية، ومن الأهداف الاجتماعية للتنمية السياحية المُستدامة رفع مستوى الصحة

[١] تتميز طبوغرافية "واحة سيوة" بمقومات تراثية وطبيعية وسياحية ؛ حيث تنخفض أرضها بحوالى ٢٤ متر تحت سطح البحر بين خطى طوال ١٦– ٢٥، ٠٦– ٢٥ شرقاً، وخطى عرض ٠٦– ٢٩، و ٣٤– ٢٩ شمالاً وتنحصر الواحة بين مرتفعين أحدهما فى الشمال، ويتكون من صخور رسوبية ويمثل المنحدر الجنوبى لجزء من هضبة برقة وفى الجنوب يحدها من الرمال الأعظم، ويتسم شكل الواحة بأنه مستطيل غير منتظم يبلغ أقصى طوله ٨٢ كم و أقصى عرضه ٢٨ كم وتبلغ مساحتها ١٠٨٨كم٢ ، وللمزيد راجع: أحمد الجلاد، البيئة والسياحة العلاجية، ط١، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ١٥٩.

[٢] نيفين عبد الجواد على حسن ، أديرة وادى النطرون - دراسة أثرية وسياحية ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية و الاجتماعية، ط١، القاهرة ، ٢٠٠٤م، ص ٢٣٥.

[٣] "التحضر" هو التحدي الرئيسي للصحة العامة، ووفقاً للأمم المتحدة يعيش أكثر من نصف سكان العالم فى المدن، وهي نسبة من المتوقع أن ترتفع إلى الثلثين خلال عام ٢٠٥٠م، وقد تؤدى الحالة الصحية المرتبطة بالحياة الحضرية والأمراض المزمنة إلى تزايد الحاجة والطلب على الرحلات الصحية والمناطق طبيعية، للمزيد راجع:

Economic and Social Council, Health Tourism ,United Nations Economic Commission for Europe, Geneva, (February 2024), p. 4.

[4] El Batouty, S., Exploring Health Tourism, World Tourism Organization, (February 2019), p. 36.

العلاجية والوقائية[١]. ولقد كانت سيوة تُسمى في العصور القديمة "بنتا" أو " ثا"، وذلك وفقاً للنصوص المُسجلة بمعبد ادفو[٢]، والتى تصور وفوداً من الواحات الشمالية والجنوبية يقدمون القرابين، وخلال القرن الخامس ق.م والعصر الرومانى كانت تُسمى بـ "واحة آمون"، وكان المصريون القدماء يعتقدون أن الواحات بمثابة ملاذ الرحمة الذي تكمن فيه الراحة والطمأنينة لكل مُرتحل في دروب الصحراء، وربما تعني كلمة "واحة" أنها مكان للراحة والاستمتاع بالطبيعة[٣]. ولقد أطلق المصري القديم على الواحة مُسمى ***sḫt ỉm3w*** بمعنى "حقل الأشجار"[٤]، كما عُرفت أيضاً في أعمال الجغرافيين المسلمين باسم "سنترية"، ولقد عُرفت سيوة في اللهجة البربرية بمُسمى " سالى"، كما عُرفت في اللهجة الأزيغية بمُسمى "إسيوان"[٥]. وتُعد زيارة واحة سيوة ضرورية للباحثين عن الاستجمام ومحبى الأماكن ذات الطبيعة البكر والتراث الثقافى المميز، فضلاً عن كونها منطقة واعدة بكل ما فيها من مقومات؛ فهى تجمع بين سكون الصحراء وجمال العيون الطبيعية وأشجار النخيل الباسقة وتلال الرمال الناعمة؛ لذا فتُعتبر مقصداً سياحياً عالمياً لشهرتها بأنواع من السياحة العلاجية مثل الدفن فى الرمال الساخنة، كما يوجد بها بحيرات علاجية بالمياه الكبريتية، وكذا المنتجات الطبيعية مثل"البلح، الملح، وزيت الزيتون".

١. المقومات التراثية والطبيعية وعوامل الجذب السياحي بواحة سيوة

يُعد التخطيط السياحى ضرورة من ضروريات التنمية المستدامة وخاصة مجال السياحة العلاجية؛ فهى تعتبر من المزايا النسبية التى تنفرد بها بيئة ما عن غيرها، ومن هنا تأتى ضرورة استثمار المقومات البيئية العلاجية التي تتمثَّل في خصائص التربة ومصادر المياه والعيون والآبار وكذا خصوصية المناخ، بحيث يساعد ذلك على استثمارها فى تنمية وتطوير السياحة فى ظل خطة التنمية المستدامة التى تتطلب تحسين ظروف المعيشة في المجتمع دون زيادة فى استخدام الموارد الطبيعية، ولقد ساد الاعتقاد بأن التنمية المستدامة وخاصة البيئية تهدف إلى ضمان الاستخدام المستدام والحفاظ على الأراضى والمياه ومواردها والحياة البرية، كما تهدف إلى ضمان

[١] هيام سالم زيدان أحمد، الآثار الأقتصادية لتنمية السياحة العلاجية فى مصر(دراسة ميدانية)، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، العدد التاسع عشر، (يناير ٢٠١٨م)، ص ٧٦.

[2] For more about Edfou and temple, review: Chassinat, E., Le Temple d'Edfou, Vols. I-XIV, MMAF X-XI, XX-XXXI, Paris, (1897-1934).

[٣] مروة محمود جلال عثمان، عزة أحمد جمال البرى، الاستفادة من القيم الجمالية للرموز التراثية بسيوة فى تصميم أقمشة المعلقات المطبوعة لتحقيق التنمية السياحية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، العدد الرابع عشر، (٢٠١٩م)، ص ٤٣٤.

[4] Erman, A., & Grapow, H., Wörterbuch der ägyptischen Sprache, Vol. IV, p. 230; Vol. VI, p. 141; Kaper, O., Life on the Fringe: Living in the Southern Egyptian Deserts During the Roman and Early-Byzantine Periods, Cairo, (1998), p.160.

[5] Basset, R., Le dialecte de Syouah, Paris: Ernest Leroux, (1890), p. 3; Miller, C., "Nubien, berbère et beja, Notes sur trois langues vernaculaires non arabes de l'Égypte contemporaine", Égypte/Monde Arabe (27–28),(1996), pp. 411–431; Ilahiane, H., "Siwa Oasis", Historical dictionary of the Berbers (Imazighen), Historical dictionaries of peoples and cultures, vol. 5, Lanham, MD: Scarecrow Press, Inc, (2006), p. 111; Howatson, M.C., Oxford companion to classical literature. 3rd ed. Oxford: Oxford UP, (2013), p.626.

الحماية الكافية للموارد البيولوجية والأنظمة الإيكولوجية الداعمة للحياة المُنضبطة[1]، بحيث تتوفر بواحة سيوة كافة المقومات التي تتمثَّل فيما يلي:

١. ١. المقومات التراثية بواحة سيوة

تشهد عمليات إحياء الماضي فى عدة مجالات بكونها فريدة من نوعها، والتي يُمكن التعبير عنها بوسمها أنها تراث مادي أو غير مادي، والتي تتمثَّل فيما يلي:[2]

١. ١. ١. التراث المادي ومقوماته:

أ- التراث الأثري:

تضم واحة سيوة مجموعة من الشواهد الأثرية منذ باكورة الحضارة المصرية القديمة والمُمتدة عبر العصور التاريخية، كما تشتمل على جوانب ثقافية وروحية مهمة، ومنها على سبيل المثال -لا الحصر- معبد "آمون" ومعبد "أم عبيده"، وكذلك المعبد الدوري، والعديد من المقابر مثل مقابر جبل الموتى، وهناك العديد من المناطق مثل منطقة عين جوبا، منطقتي قريشت والمراقى، ومنطقة خميسة، منطقة جبل الموتى، وقلعتي شالى وأغورمى، والمسجد العتيق الذي يُعتبر بمثابة أقدم مسجد بواحة سيوة[3] **(شكل ١)** .

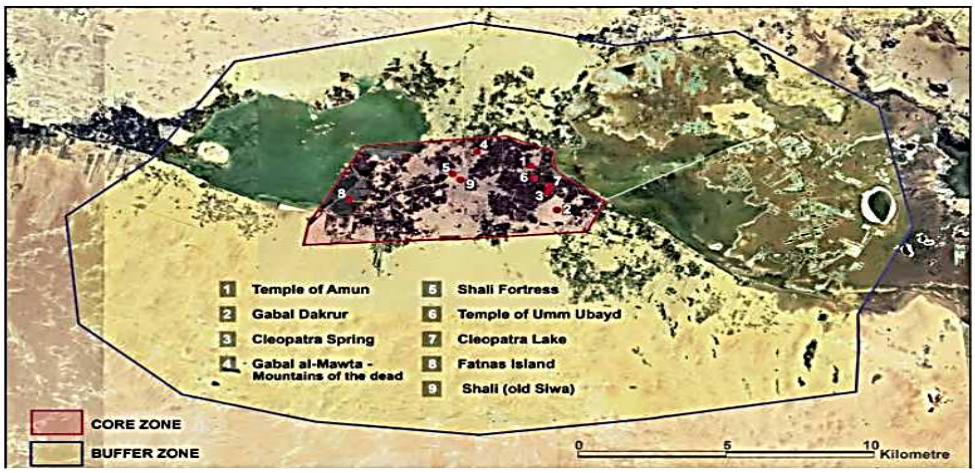

(شكل ١): خريطة توضح المواقع والشواهد الأثرية والتراثية بسيوة وفقاً لمشروع اليونسكو المصري المبدئي للقمة العالمية للعمل الإنساني "منطقة سيوة الأثرية". نقلاً عن:

World Heritage Watch, World Heritage Watch Report 2021, Berlin (2021), Fig.5.

---

[1] Eskander, D., Developing Therapeutic Tourism in Egypt through Environmental Architecture A vision of Moses Bath Area at Southern Sinai, Journal of Architecture, Arts and Human Sciences, Vol. 7, Issue 31, (2022), p. 71.

[2] "التراث الثقافى" هو بمثابة مجموعة من الطرق التى يستطيع المجتمع من خلالها نقل أسلوب حياته من جيل لجيل، ويُمكن أن تشمل العادات والممارسات والأماكن والآثار والأشياء وأشكال التعبير الفنى والقيم، وغالباً ما يتم التعبير عن التراث الثقافى على أنه غير ملموس أو ملموس؛ حيث يعد إرثاً من مصنوعات العلوم الفيزيائية والصفات غير الملموسة للأمة التى ورثت من الجيل الماضي، ومن ثَّم فيتم الحفاظ عليها فى الحاضر ومنحها لصالح جيل المستقبل، وللمزيد راجع:

El-Kilany, E.,& Elgammal, I., Dream Incubation Tourism: The Resurrection of Ancient Egyptian Heritage of Sleep Temples, IJHMS, Vol. 1, Issue1, 93, (October, 2019),pp.93-101.

[3] ريهام الخضراوى ، الحفاظ على التراث العمرانى لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدنى دراسة حالة واحة سيوة، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، (٢٠١٢م)، ص ١٤٥.

ب-المُنشآت الأثرية والمباني التراثية والتاريخية:

تتميز "واحة سيوة" بالطراز المعمارى المُميز، ولقد كانت سيوة تنقسم إلى سيوة شرق وسيوة غرب، كما توجد بها بعض نواحى قريبة ومتفرقة كناحية قرويشت، خميسة والمراغى، وتبدو مدينة سيوة القديمة مبنية فوق ربوة عالية بحيث تظهر للرائي من بعد كبناء واحد أو قلعة ليس لها فتحات أو ممرات مطلقاً إلا ممر واحد[١] (**شكل ٢**).

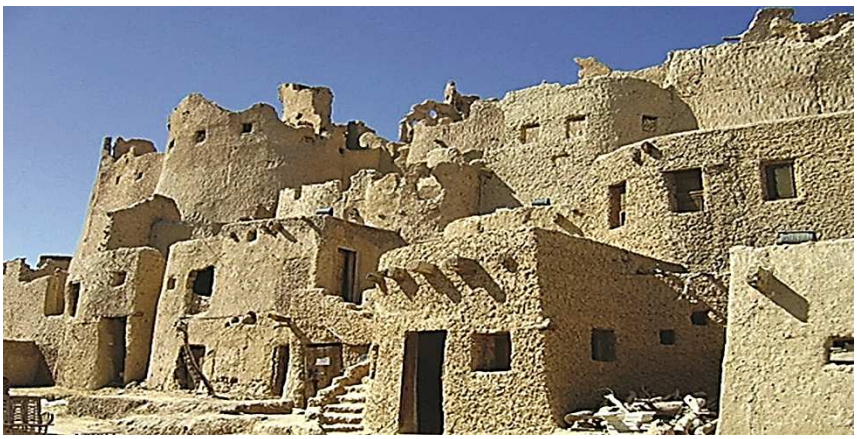

(شكل ٢): طرز المباني القديمة بواحة سيوة. نقلاً عن:

مروة محمود جلال عثمان، عزة أحمد جمال البرى، الاستفادة من القيم الجمالية للرموز التراثية بسيوة فى تصميم أقمشة المعلقات المطبوعة لتحقيق التنمية السياحية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، العدد الرابع عشر، (٢٠١٩م)، شكل ١، ص ٤٣٥.

ويُلاحظ أن البيوت مبنية من مادة تُسمى "الكرشيف"، وهى خليط من الطين الأحمر والملح الصخرى وجريد النخيل؛ حيث تشبه صلابة الأسمنت حين يجف، وهى مواد من البيئة السيوية، والتي لا يوجد مثيلها فى مصر إلا في سيوة، بحيث تُعد من مقومات البيئة السيوية في عمليات الإستشفاء؛ فهناك ما يعرف بالسائح البيئى وهو شخص يبحث عن ذلك الطبيعة البكر الخالية من التلوث والأماكن التى مازالت تحتفظ بطبيعتها وبمساكنها التى تحاكى الطبيعة الإنشائية، وهذا أهم عنصر من عناصر الجذب للسياحة البيئية[٢]. ويأتى دور العمارة البيئية التي

[١] مروة محمود جلال عثمان، عزة أحمد جمال البرى، الإستفادة من القيم الجمالية للرموز التراثية بسيوة فى تصميم أقمشة المعلقات المطبوعة لتحقيق التنمية السياحية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، العدد ١٤، (٢٠١٩م)، ص٤٣٥؛ وللمزيد راجع: أحمد فخري، الصحراوات المصرية، ترجمة: جاب الله علي، مراجعة:شوقي عبد القوي، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ١٩٩٩م؛ رفعت الجوهري، جنة الصحراء: سيوة أو واحة آمون: نواحي مجهولة من البلاد المصرية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨م؛ حسين علي الرفاعي، واحة سيوة من النواحي التاريخية والجغرافية والاجتماعية والاقتصادية، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٣٢م؛ عبد اللطيف واكد، حسن مرعي، واحات مصر – جزر الرحمة وجنات الصحراء، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٧.

[٢] ظهر مصطلح "السياحة البيئية" مع بداية ثمانينات القرن العشرين، وعُرفت على أنها أحد أنواع السياحة التى ترتكز فى المقام الأول على العناصر الطبيعية والعنصر الاجتماعى للسكان المحليين فى المقام الثانى، وهى سياحة مستدامة مسئولة عن الحفاظ على البيئة والتراث البيئى بالمناطق السياحية الطبيعية التى لم تصل إليها يد التلوث والتخريب، وللمزيد راجع: دعاء فتحى على محمد، دراسة إمكانية إدراج واحة قارة أم الصغير على خريطة السياحة البيئية، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، المؤتمر الدولى الحادى عشر للسياحة والضيافة بالأقصر، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، مج ١٢، العدد(٣/ ١)، (٢٠١٨م)، ص ١٩٦.

تعتمد أساساً على المواد الطبيعية واستغلال كل المقومات البيئية الموائمة مع البيئة المحيطة بها، فلا ينتج عنها آثار سلبية على صحة الأفراد المستخدمين لها، وتعد تلك العمارة فى منتهى الخطورة فهى من أكثر العلوم وثيقة الصلة بالانسان والبيئة المحيطة، والتي توضح مدى علاقة ودلالة التأثير والتأثر[١]؛ لذا فقد صُممت المنشآت الفندقية صديقة البيئية والمبنية من مادة الكرشيف[٢]، وذلك النمط بطبيعته الخلابة هو مايحتاجه السائح البيئى، كما يحتاج إلى مايبعده عن الازدحام وضجيج المدينة؛ ولذا فتمتاز مصر بوجود العديد من مقومات السياحة البيئية التى تُعد بمثابة الأداة الأساسية للحفاظ على البيئة والبقاء على طبيعة المكان كما هو دون إحداث أى تغيير به والوصول إلى استدامته لإجراء عمليات تنشيط السياحة الداخلية[٣].

ج- الصناعات الحرفية بواحة سيوة:

هي الصناعات التى يقوم بمزاولتها الحرفي مُعتمداً على مهاراته الفردية الذهنية واليدوية التى اكتسبها من طبيعة ممارسته لهذا لعمل، وذلك بإستخدام الخامات الأولية المتوفرة فى البيئة الطبيعية المحلية، والتي يتم التعامل معها فى الإنتاج يدوياً أو بإستخدام بعض الأدوات البسيطة، وتُعد تلك الصناعات بالواحة عنصراً مهماً من عناصر التراث الحضارى والثقافى[٤]. وتُعتبر الحرف التراثية بمثابة موروثات مختلفة يتوارثها الخلف عن السلف، كما إنها تُعد حلقة من حلقات التواصل الحضارى عبر الأجيال وتسهم فى استقطاب الكثير من السياح وتعزيز القطاع السياحي[٥] . ولقد ذاع شهرة " واحة سيوة" بالصناعات والحرف اليدوية القائمة على الزراعة وغيرها كموروث زراعى سياحى، وإن توفير كافة الخدمات بتلك المناطق والترويج لها سياحياً سيكون له مردود عالمى فى مجال صناعة السياحة، كما يوجد بسيوة متحف "البيت السيوى" الذى يضم كافة الصناعات والحرف اليدوية التى مازالت "واحة سيوة " تحتفظ بتراثها الشعبى كأحد الأنماط الفريدة التى أثرت على مُجريات الحياة الإنسانية؛ فالواحة تميزت بتنوع الصناعات والحرف اليدوية التقليدية والبيئية من جريد النخيل والخوص، والفخار، الحلى، النسيج وكذا نجارة خشب الزيتون، صناعة تطريز الملابس، الكليم، المبخرة، الإبريق، وإناء العجين وأوانى الطهى بالإضافة إلى صناعة الفضة، والتى يُستخدم فى تصنيعها مواد مختلفة من الفضة والأحجار الكريمة[٦] .

---

[1] Eskander, D., Developing Therapeutic Tourism, p.71.

[٢] "الكرشيف" وهو الطين المخلوط بنسبة عالية من الرمل والملح وتستخدم الشمس فى تجفيفه والمستخدم فى البناء بمناطق الواحات ليتم من خلاله الحفاظ على التراث المعمارى لتلك المناطق، وللمزيد راجع: دعاء فتحى على،مفيدة الوشاحى، دور سياحة التراث الزراعى فى استحداث أنماط سياحة جديدة بواحة سيوة(دراسة سياحية آثرية، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات، مج ٤، العدد (٢/٢)، (٢٠٢٠م)، ص٤٤.

[٣] دعاء فتحى على محمد، دراسة إمكانية إدراج واحة قارة أم الصغير على خريطة السياحة البيئية، ص١٩٤-١٩٥.

[٤] عزة محمد عبد السلام، دراسة تأثير تطبيق ممارسات التسويق المستدام للحرف التراثية بواحة سيوة فى أداء العاملين بها" الدور المعدل للتأصيل الحرفى و الثقافى، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة و الضيافة، المجلد ٢١،العدد ٤، (ديسمبر ٢٠٢١م)، ص ٢٩٣.

[٥] سامى الصمادى، التسويق الأخضر توجه العالم فى القرن الحادى و العشرين، الملتقى الثامن للتسويق الأخضر، بيروت- لبنان، (٢٠١٠م)، ص ١١.

[٦] محمود معوض سالم، غادة محمد وفيق ، تنمية الحرف اليدوية و الصناعات التقليدية كأحد مقومات الجذب السياحى المصرى، مجلة كلية السياحة و الفنادق، جامعة الفيوم، المجلد العاشر، العدد (١/ ٢)، (٢٠١٦م)، ص ٤.

١. ١. ٢. التراث اللامادي ومقوماته:

أ – معابد النوم بواحة سيوة (حضانة الأحلام/ مراكز روحية علاجية)[١] :

لقد اشتهرت محمية واحة "سيوة" التى تقع فى الصحراء الغربية لمصر بفكرة حضانة الأحلام التى استخدمها المصريون القدماء، حيث مازالت يتم إمكانية تطبيقها من خلال معابد نوم حضانة الأحلام لتنشيط السياحة الصحية ومساهماتها فى العلاج والاستشفاء الطبيعى، ومن ثَّم فى السياحة ذات الاهتمامات الخاصة؛ فهناك ثلاثة أنواع رئيسية من الأحلام فى مصر القديمة التى تعلن فيها الآلهة بعض التصرفات الأخلاقية والأحلام التى تحتوى على تحذيرات، والأحلام التى تأتى من خلال الطقوس؛ فقد حاول المصريون القدماء التواصل مع عالم أحلامهم من خلال أداء طقوس دينية لتسمية "الأرواح غير المرئية" بحيث اعتقدوا أن التواصل مع تلك الأرواح سيجلب النجاح والتحذيرات والشفاء من الأمراض أو مجرد تجارب ممتعة، كما اعتقدوا أن آلهتهم كشفت عن نفسها فى الأحلام والرؤى بأفضل طريقة للحصول على الإستجابة خاصة فى حالة المرض، وهى التي ربما تُعبر عن " الحضانة"؛ فتُعد حضانات الأحلام فى معابد النوم فكرة يمكن تسويقها للسياح المتخصصين ليبحثوا فيه، إما من منظور استخدامه كممارسة علاجية أو كمغامرة جديدة أو كتجربة روحية مستوحاه من التراث المصرى اللامادى؛ فاحتضان الأحلام هو بمثابة ممارسة النوم فى المعبد بغرض تلقى حلم أو شفاء، ولقد عرفت الحضانة بأنها ممارسة يؤدى فيها الشخص طقوساً، ثم ينام فى مكان مقدس بنية تلقى حلم متعمد، ولقد تم العثور على معابد فى سقارة، دندرة، أبيدوس، إدفو، وفيله، ورغم أن معبد آمون بسيوة لم يُسجل كمعبد نوم فى مصر القديمة، إلا أنه كان يعرف باسم " *The Oracle temple*"، كما إن كلمة "*Oracle*" كمصطلح قد يشمل معنى "الوحى، النبوة، وحضانة الحلم"[٢].

ب – الفن ومقوماته في واحة سيوة:

يؤكد دور الفن المستخدم بواحة سيوة مسألة علاجية من خلال الأساليب التصميمية المختلفة فى العمارة، وهو من أساليب الشفاء بالفن، وهو عادة ما يستخدم فى البيئات العلاجية بحيث تعكس التناغم الموجود فى الطبيعة، والتى تتميز بالطاقة الإيجابية والدالة على إنبعاث حركة عضوية لتُمثل قوى الحياة فى الإنسان[٣]. وتجدر الإشارة إلى أن ما يجعل الأنثروبولوجيون ينحازون لدراسة الأنماط الثقافية هو ما تقوم به الثقافة من نقل صورة عن واقع التصورات الإنسانية، وكذلك السلوك الإنسانى وتراثه وتحليلاته ضمن ما يضعه من تصورات ورموز، والتي

[١] تُعد معابد النوم "حضانة الأحلام/ مراكز روحية علاجية " من الأماكن التى كان المصريين القدماء يمارسون بها الأحلام أثناء النوم فى معبد المعبود؛ حيث تشبه الممارسات الحديثة للأشخاص الذين يزورون أماكن خائفة لقضاء الليل نائمين على أمل أن يحلموا بالأنبياء الذين يؤمنون بهم، وهذا يمنح بعض الناس الراحة والطمأنينة، ومن الأمثلة الحديثة للعلاج النفسى ممارسة النوم العميق تحت مسمى الحضانة وكانت مفتوحة لكل من يؤمن برب المعبد ومعروفة جيداً كمراكز للشفاء أو المصحات، والتي يُعتقد بكونها مركزاً علاجياً مُلحقة بالمعابد خلال العصرين اليونانى الرومانى؛ فقد خصصوا لإله الشفاء "اسكليبيوس" الذي تم دمجه مع " امحتب" ؛ وللمزيد راجع:
El-Kilany, E., & Elgammal, I., Dream Incubation Tourism, pp. 94-96 .

[2] El-Kilany, E., & Elgammal, I., Dream Incubation Tourism, pp. 94-96 .

[3] Eskander, D., Developing Therapeutic Tourism, p.71 .

تتمثَّل في الكيفيه التى يُفسر بها الشخص ما يدور حوله وما يحدث له؛ فعندما تعرض "جيرتز" لمفهوم وظيفه الرمزيه *Symbol Function* عند تفسيره للثقافة ومدى ارتباطها بالرمزية فقد اعتقد أن هناك مثالاً للرمزية تدخل ضمن معتقدات وأفعال الأشخاص، كما إن هناك رموز للعديد من الظواهر الطبيعية ولأى مدى تؤثر هذه الظواهر ورموزها ومعانيها فى عملية تكيف الشخص ومدى توافقه مع البيئة المحيطة[١].

ج- العادات والتقاليد ومقوماتها بواحة سيوة:

للسياحة فى سيوة تراث خاص ذو أبعاد تاريخية واجتماعية وثقافية تقوم على التماسك والقيم التى يحافظ عليها المجتمع[٢]، والتي يتجلى منها القيم والعادات الطبية المتوارثة ذات المردود البدني والروحي أيضاً[٣]. وربما لا يمنع تباين المجتمعات الثقافى من وجود بعض الممارسات المُتشابهة التى خلفتها الثقافة التقليدية نتيجة المعتقدات الراسخة فى وجدان طوائف المجتمع وطقوسهم؛ فالتقدم التكنولوجي وارتفاع نسبة التعليم والمُتعلمين لا يلغى الوجود الثقافي الشعبي في المجتمع، ويُعتقد أن تلك الممارسات من المُمكن أن تكون رواسب لمُمارسات كانت سائدة من قبل، والتي يبدو أنه كان لها ما يُفسرها ويُفيد دلالة وجودها[٤].

١. ٢. المقومات الطبيعية في واحة سيوة

١. ٢. ١. الموقع ومُميزاته بواحة سيوة:

تقع واحة سيوة فى الطرف الجنوبى الغربى من محافظة مطروح، وعلى مسافة ٣٠٠ كم من مدينة مرسى مطروح، وتُمثل الواحة إحدى المنخفضات الطبيعية فى الصحراء الغربية بحيث تنخفض عن مستوى سطح البحر حوالي ١٨م، وتبلغ مساحتها حوالي ١٧٣٨,٤ كم، ويحدها من الشمال هضبة صخرية متصلة تتقارب باتجاه الغرب وتتباعد باتجاه الشرق، ومن الجنوب سلسلة من التلال والكثبان الرملية، ومن الغرب الحدود الليبية على بعد حوالي ٦٥ كم، ومن الشرق الواحات البحرية[٥]. ويلعب الموقع دوراً مهماً فى تحديد خصائص بعض عناصر المناخ وأشكال النباتات ذات عوامل الجذب السياحى[٦]، بحيث يُشكل أيضاً تأثيرات متباينة على صناعة السياحة "بواحة سيوة"، والتي تتراوح بين المباشرة وغير المباشرة[٧] **(شكل ٣)**.

---

[1]Mohsen, O., Sand Burial treatment in of Siwa Oasis for the elderly, Nils Journal for Geriatric and Gerontology, Vol. 2 , Issue 2, (2019), p. 91.

[٢]مفيدة حسن الوشاحى، وآخرون، سياحة المسارات التراثية بالتطبيق على مسار الإسكندر الأكبر من الإسكندرية وحتى معبد آمون فى واحة سيوة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مج ١٧، العدد١، (٢٠١٩م)، ص ١١٥.

[٣]محمد بدر الدين عبد الفتاح المنير، تقييم استغلال عناصر البيئة الطبيعية المصرية فى تسويق السياحة العلاجية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات و البحوث البيئية، جامعة عين شمس، (٢٠٠٦م)، ص١.

[4]Mohsen, O., Sand Burial treatment in of Siwa Oasis, p. 91.

[٥] عن مرسى مطروح وأهميتها الأثرية ودورها السياحي ورؤية مستقبلية لتنمية المقومات السياحية بمحافظة مطروح، راجع تفصيلاً: دعاء رجب إبراهيم، مرسى مطروح في العصرين اليوناني والروماني – دراسة أثرية سياحية، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة الاسكندرية،(٢٠١١م)؛ ابتهال محمد عبد الصمد، دراسة أثرية للمكتشفات الحديثة على خط الساحل من غرب الإسكندرية إلى مرسى مطروح، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية، (٢٠٠٩).

[٦] سارة وفيق عبد العزيز محمد وآخرون، التنمية السياحية المستدامة بواحة سيوة ، موقع أكاديميا، (٢٠١٣م)، ص١.

[٧] محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من المنظور الجغرافى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، (١٩٩٢)، ص ١١٩.

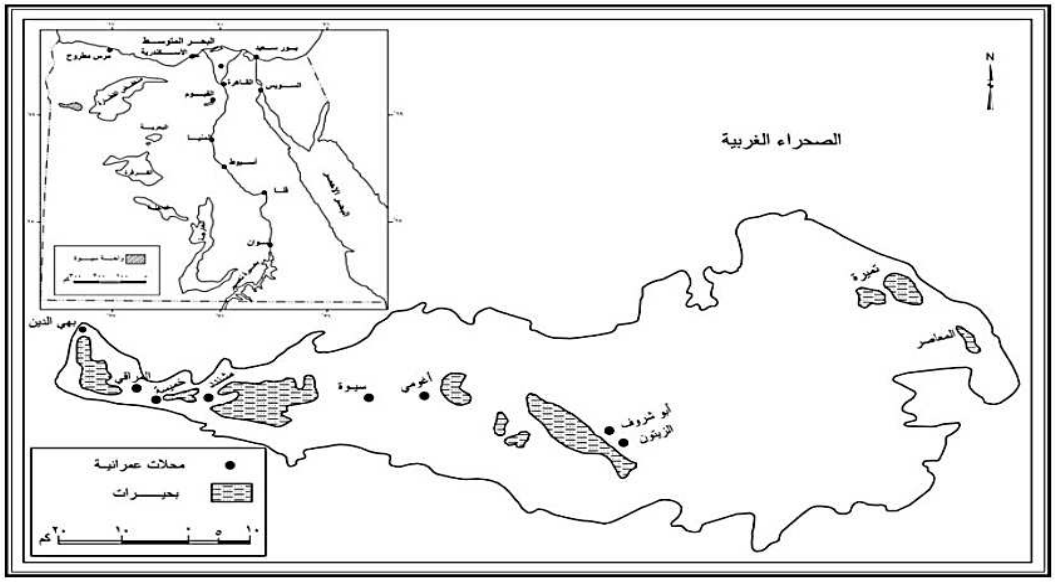

(شكل ٣): الموقع الجغرافي وتوضيح أهم البحيرات بـواحة سيوة. نقلاً عن :

جيهان أبوبكر الصاوى، السياحة العلاجية فى سيوة(الإمكانات – المشكلات)، مجلة كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، المجلد ٦٢ ، العدد ٦٩ ، (اكتوبر٢٠١٢م)، شكل١ ، ص١٠ .

١. ٢. ٢. البيئة ومُميزتها بواحة سيوة:

تُعتبر القضايا البيئية أو قضايا الاستدامة حاسمة بالنسبة للقدرة التنافسية لقطاع السياحة، نظراً لأنها تؤثر إلى حدٍ كبيرٍ على تطوير السياحة الطبية أو السياحة العلاجية[١]. وتتميز واحة سيوة بمقومات جذب بيئية من خلال التنوع البيولوجى بحيث يشمل على الكثير من النباتات والحيوانات البرية والطيور[٢]، وذلك أيضاً نظراً لعدم وجود نشاط صناعى ضخم فلا زالت البيئة لا تعانى من التلوث، هذا بالإضافة إلى وجود نشاط زراعى بها يساعد على زيادة نسبة الأكسجين فى الهواء؛ فالسياحة العلاجية والاستشفائية أو الوقائية أكثر احتياجاً إلى بيئة نظيفة من الملوثات كأحد أهم مقومات السياحة العلاجية، ولقد أشار مركز الرصد البيئى فى تقريره عن نوعية البيئة "بواحة سيوة" إلى أنها تتمتع ببيئة نظيفة تخلو من دلالات التلوث سواء فى الهواء أو المياه أو التربة، وذلك بمقارنة النتائج بالحدود القصوى المسموح بها فى قانون البيئة رقم ١٤ لسنة ١٩٩٤[٣].

١. ٢. ٣. المناخ ومُميزاته بواحة سيوة:

تتميز" واحة سيوة" بمحتوى بيئى منفرد يشمل المناخ النقى المعتدل، الجبال، الرمال، الغابات النباتية والحيوانية، وكذلك محمية العميد وأم الغزلان، كما تُعد مرسى مطروح من أهم المدن الساحلية بمصر، نظراً لما حباها الله من مميزات طبيعية تتمثَّل فى إعتدال المناخ على مدار العام والطبيعة الخلابة والهدوء، بحيث تتعدد

[1] El Batouty, S., Exploring Health Tourism, p.40.

[٢] مفيدة حسن الوشاحى، وآخرون، سياحة المسارات التراثية بالتطبيق على مسار الإسكندر الأكبر من الإسكندرية، ص ١١٥.

[٣] جيهان الصاوى ، السياحة العلاجية فى سيوة (الإمكانات – المشكلات)، مجلة كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، المجلد ٦٢، العدد ٦٩، (اكتوبر٢٠١٢م)، ص ٢١.

مقومات الجذب السياحى بالمحافظة ما بين طبيعة، تاريخية وحضارية وترفيهية، كما تتميز بشواطئ تُعتبر من أروع الشواطئ من حيث رمالها الناعمة[١]. ويُشكل المناخ دور مهم فى التأثير على المواقع السياحية، وخاصة العلاجية؛ فقد يسود مناخ "واحة سيوة" الصحراوى القارى الجفاف وارتفاع درجات الحرارة فى الصيف وانخفاضها فى فصل الشتاء، بحيث تتمتع بفترات سطوع الشمس الطويلة على مدار العام؛ مما يحقق الجو المريح والتوازن الحرارى لجسد الإنسان، ويمنحها طابعاً فريداً جاذباً للسياح ويجعلها منتجعاً صحياً عالمياً[٢].

١. ٢. ٤. العيون والآبار بواحة سيوة:

تقع واحة سيوة وسط الصحراء، وعلى الرغم من ذلك إلا أن المياه العذبة تنتشر فى أرجائها بصورة عدد كبير من الآبار والعيون يصل إلى حوالى ٢٠٠ عيناً يتدفق منها يومياً حوالى ١٩٠ متر مكعب من المياه تستخدم لأغراض الرى والشرب وتعبئة المياه الطبيعية والعلاج، من أشهرها عين كليوباترا، عين كيغار، وعين فطناس، خميسة، وعين العرايس؛ فقد ميز الله سبحانه وتعالى العيون الكبريتية فى سيوة عن غيرها بحيث تختلف كل عين عن الآخرى من حيث الشكل والمكان وتركيب العناصر العلاجية فيها، ومن المعروف أن تلك المياه تُعالج الكثير من الأمراض التى قد تحيق بجسد الإنسان، هذا بالإضافة إلى البحيرات المالحة مثل بحيرة سيوة وشياطة[٣]. ويتمثل ذلك فى العيون والأبار الجوفية العميقة البعيدة عن التلوث بحيث يتم استغلالها كمياه معدنية تحت مسمى *Hydrotherapy* ؛ فهى غنية بعناصر الصوديوم والماغنسيوم والكالسيوم والأيودين والكلورايدات والكبريت، والتى يتم امتصاصها سريعاً فى الأمعاء وتُفرز من خلال الكلى، وبذلك يُمكن استخدامها فى علاج حصوات الكلى ومرض النقرص[٤].

١. ٢. ٥. الكثبان الرملية والمحميات الطبيعية بسيوة:

تنتشر في سيوة الكثبان الرملية والمحميات الطبيعية والمناطق الخلابة، وهى التي تعد من مقومات الجذب الصحراوية التى تسمح بإقامة سياحة السفارى وإقامة سباقات الراليات العالمية كنوع من الرياضة والترفيه عن النفس وإقامة المخيمات، بالإضافة إلى أنها تُمثل إحدى المحميات الطبيعية فى مصر، والتى تسعى الدولة إلى حمايتها من التدهور ورفع كفاءتها كعنصر أساسى من عناصر التنمية السياحية[٥].

١. ٢. ٦. الزراعة ومقوماتها في واحة سيوة:

تُعد الزراعة من المقومات الطبيعية، وفى نفس الحين تعد من أنماط وأهم المقومات التراثية، وفى نطاق الحفاظ على التراث الزراعى فقد قامت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) باعتماد واحة سيوة فى اكتوبر ٢٠١٦م كمدينة للتراث الزراعى العالمى فى زراعة نخيل التمر، بحيث تُمثل الزراعات والمُمارسات التقليدية أداة لإثراء المجتمعات من خلال ربط السائح بالأصل الثقافى فى القرى التراثية للزراعة؛ فأنماط الحياة

[١] مفيدة حسن الوشاحى، وآخرون، سياحة المسارات التراثية بالتطبيق على مسار الإسكندر الأكبر من الإسكندرية، ص ١١٧.

[٢] جيهان الصاوى ، السياحة العلاجية فى سيوة (الإمكانات – المشكلات)، ص ١٦.

[٣] مفيدة حسن الوشاحى، وآخرون، سياحة المسارات التراثية بالتطبيق على مسار الإسكندر الأكبر من الإسكندرية، ص ١١٥.

[٤] أحمد الجلاد، البيئة والسياحة العلاجية، ص ١٩٧.

[٥] مفيدة حسن الوشاحى، وآخرون، سياحة المسارات التراثية بالتطبيق على مسار الإسكندر الأكبر من الإسكندرية، ص ١١٥.

التقليدية والتراث الثقافى يُعتبر انعكاساً لقيمة وأصل غير ملموس فى التنمية السياحية، ولقد عُرف نخيل التمر فى اللغة المصرية القديمة باسم(***bnr***) أو (***bnrt***)، والتي تعنى "ذات الطعم الحلو أو حلو المذاق"، كما عُرف باسم البلح (***imt***) خلال عصر الدولة القديمة، ولعل ما يؤكد على أن التمر يُعد من المقومات العلاجية والاستشفائية هو ما تم ذكره فى إحدى الأحاديث النبوية الشريفة؛ حيث روى سعد بن أبى وقاص –رضى الله عنه– أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال"من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة، لم يضره فى ذلك اليوم سم و لاسحر" صدق رسول الله صلى عليه وسلم، وتُعد واحة سيوة منتجاً مهماً أيضاً للزيتون الذي يُستخدم زيته فى العديد من العلاجات سواء عن طريق تناوله أو التدليك به كنوع من عمليات الاستشفاء الطبيعى الوقائى[١]، وهو يُعد من النباتات الزيتية دائمة الخضرة، والاسم العلمى *Olea Europaea* مُستمد من اللاتينية *Oleum* واليونانية *Elaia* ، وفي اللغة المصرية القديمة فتُعبر عنها كلمة ***ḏt*** ، كما تُعبر ***nḥḥ*** عن معنى زيت شجرة الزيتون فى اللغة المصرية القديمة[٢]، ولقد عرف الكهنة خواص الزيتون الطبية والغذائية فاستخدموه علاجاً للكبد ودهاناً لتقوية الشعر، كما يمتاز الزيت بأنه ملين وطارد للديدان[٣]، كما كان يُستخدم فى الأكل ويتم نقع الزهور لصناعة الزيت العطرى المُستخدم فى التدليك، بحيث يُعد زيت الزيتون من أفضل الزيوت للإنسان[٤].

٢. دراسة تحليلية لأهم المقومات الطبيعية والتراثية وعوامل الجذب السياحي بواحة سيوة

لقد توافرت في واحة سيوة العديد من المقومات الطبيعية والتراثية وعوامل الجذب السياحي التي تجعلها مقصداً سياحياً فريداً ومُتفرداً، بحيث اصطبغت واحة سيوة بملمح وطابع سياحي فريد، والتي كان من أهمها ما يلي:

٢. ١. السياحة الصحية (العلاجية، الإستشفائية أو الوقائية) بواحة سيوة:

لقد تميزت "واحة سيوة" وفقاً لنمط السياحة العلاجية بالعديد من المقومات الطبيعية والتراثية وعوامل الجذب السياحي، ويتجلى من تلك المقومات المناخ الجاف، الدفن بالرمال، وفرة العيون الكبريتية والطبيعية، وبحيرات الملح[٥]. وتُمثل السياحة الاستشفائية الطبيعية المعروفة بمُسمى *Natural Healing (Wellness) Tourism* الشق الآخر من السياحة العلاجية (الشق الأول يتمثَّل في السياحة العلاجية الطبية)، والتي تعتمد كلياً على العناصر الطبيعية فى عمليات العلاج والاستشفاء، ويتم ذلك من خلال ينابيع المياه الكبريتية والبحيرات الملحية والكثبان الرملية، والتعرض لأشعة الشمس بغرض الاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية والروماتيزم وأمراض

---

[١] دعاء فتحى على، مفيدة الوشاحى، دور سياحة التراث الزراعى فى استحداث أنماط سياحة جديدة بواحة سيوة(دراسة سياحية آثرية، مجلة كلية السياحة والفنادق ، جامعة مدينة السادات، مج ٤، العدد (٢/ ٢)، (٢٠٢٠م)، ص٤١ – ٤٥.

[٢] حمادة منسى عاشور، الزيتون وزيته فى مصر القديمة بين المصادر اللغوية والأدلة الأثرية، مجلة الأتحاد العام للآثاريين العرب، مج ٢١، العدد الأول، (٢٠٢٠م)، ص ٢، ٨.

[٣] وليم نظير، الثروة النباتية عند قدماء المصريين، الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر، القاهرة، (١٩٧٠م)، ص ٩٤.

[4] Gómez, A., " Olive tree cultivation and trade in Ancient Egypt", Commerce and Economy in Ancient Egypt Proceedings of the Third International Congress for Young Egyptologists, Sep.2009, Budapest (British Archaeological Reports International Series BARS 2131), (2009), Oxford: Archeopress, p. 8.

[٥] مفيدة حسن الوشاحى، وآخرون، سياحة المسارات التراثية بالتطبيق على مسار الإسكندر الأكبر من الإسكندرية، ص ١١٥.

العظام[١]، ولقد تميزت "واحة سيوة" بخصائص بيئية طبيعية أثرت عليها لكونها منطقة صحراوية وتشتمل "واحة سيوة" على مقومات علاجية واستشفائية منذ أقدم العصور التاريخية إما من خلال مقوماتها الطبيعية التى تتمثَّل فى الجبال، المحميات الطبيعية، بيئتها الفريدة المتنوعة، تواجد نباتات وحيوانات برية نادرة، عيون المياه الطبيعية والبحيرات كالعيون والآبار الجوفية العميقة البعيدة عن التلوث، كما تتميز بزراعة نخيل التمر والزيتون كنوع من عمليات الاستشفاء الطبيعى الوقائى[٢] وهو ما تم ذكره بالزراعة سابقاً.

وتجدر الإشارة إلى أن كل نوع من أنواع السياحة العلاجية يبدو مخاطباً لنوعٍ بعينه من الأمراض؛ فعلى سبيل المثال السياحة الوقائية تُسهم فى علاج بعض الأمراض المرتبطة بالشد العصبى والضغوط الناتجة عن العمل لفترات طويلة، كما تساعد على تجديد وتنشيط خلايا الجسد بالبعد عن أسباب الضغوط والإقامة فى بيئة نظيفة هادئة ذات مقومات طبيعية، بينما فيما يخص العلاج البيئى أو بعبارة أخرى السياحة الاستشفائية فتُعالج الأمراض الروماتيزمية والجلدية وبعض أمراض الجهاز الهضمى والأنيميا، وذلك من خلال تناول المياه المعدنية والدفن فى الرمال أو الطمى العلاجى أو العلاج بالبخار والعلاج الطبيعى البيئى الذي يعتمد على ممارسة التمارين الرياضية، وذلك فضلاً عن العلاج البيئى الشمسي كما هو الحال بواحة سيوة[٣] . ويتجلى من أهم الأمثلة على ذلك هو ما يتمثَّل في واحة قارة أم الصغير(الجارة)[٤] التى تضم حوالي ١٥عيناً طبيعية، وبها أراضى الرواسب الملحية، والتي تتميز أيضاً بالتنوع البيولوجى، ولقد أدى موقعها داخل محمية سيوة الطبيعية إلى وجود أكثر من٤٠ نوعاً من النباتات الرعوية كأعشاب طبيعية وطبية، بحيث تحظى الواحة بموقع فريد ومناخ صحي مناسب للسياحة البيئية الاستشفائية، والذي يؤهلها لتخطو نحو السياحة العالمية[٥]، ولقد قام "بطلميوس كلوديوس " برسم خريطة لموقع قارة أم الصغير وما يُحيط بها، والتي نشرها جيرهارد مركاتور (١٥١٢-١٥٩٤م)، في مدينة كولونيا الألمانية عام ١٥٨٤م[٦]، ومما سبق فيُلاحظ جلياً أنه من عوامل تنشيط السياحة "بواحة سيوة" هو ما يتجلى واضحاً من توفر مجموعة من العيون المائية والبحيرات ومناطق الدفن بالرمال **(شكل ٤-٥)**.

---

[1]Economic and Social Council, (February, 2024), p. 3./ 2024 ECOSOC Humanitarian Affairs Segment and ECOSOC Meeting on the Transition from Relief to Development. https://www.unocha.org/

[٢]دعاء فتحى على، مفيدة الوشاحى، دور سياحة التراث الزراعى، ص ٤٣ ، ٤٥.

[٣]عدلى أنيس سليمان، السياحة العلاجية فى مصر والعالم (دراسة جغرافية)، كلية الآداب، جامعة القاهرة،(٢٠٠٩م) ص٧- ٨.

[٤]تقع "واحة قارة أم الصغير"(الجارة) فى القطاع الشرقى من محمية سيوة الطبيعية، وتتبع مركز سيوة التابع إدارياً لمحافظة مطروح، وهى تلك الواحة الصغيرة الموجودة بالصحراء الغربية والتى مازالت تحتفظ إلى وقتنا هذا بطبيعتها كما هى، ويعيش سكانها بالطرق البدائية، وما زالت لغتها الأمازيغية (خليط من البربرية وبعض الألفاظ العربية) هى اللغة السائدة؛ فالتنوع البيولوجى للواحة والأنظمة البيئية بها كما هى منذ نشأتها، وتلك الواحة أيضاً تتميز بخصائصها الفريدة وتختلف عن أى واحة آخرى فى مصر، وللمزيد راجع: دعاء فتحى على محمد، دراسة إمكانية إدراج واحة قارة أم الصغير على خريطة السياحة البيئية، ص ١٩٤- ١٩٩.

[٥]دعاء فتحى على محمد، دراسة إمكانية إدراج واحة قارة أم الصغير على خريطة السياحة البيئية، ص ١٩٨-١٩٩، ٢٠٨.

[6]cf: Ptolemaeus, Claudius ; Mercator, Gerhard: Cl. Ptolemaei Alexandrini : Geographiae Libri Octo ,Köln, (1584) = https://digitale-sammlungen.de/de/view/bsb00093634?page=4,5 (20/6/2024).

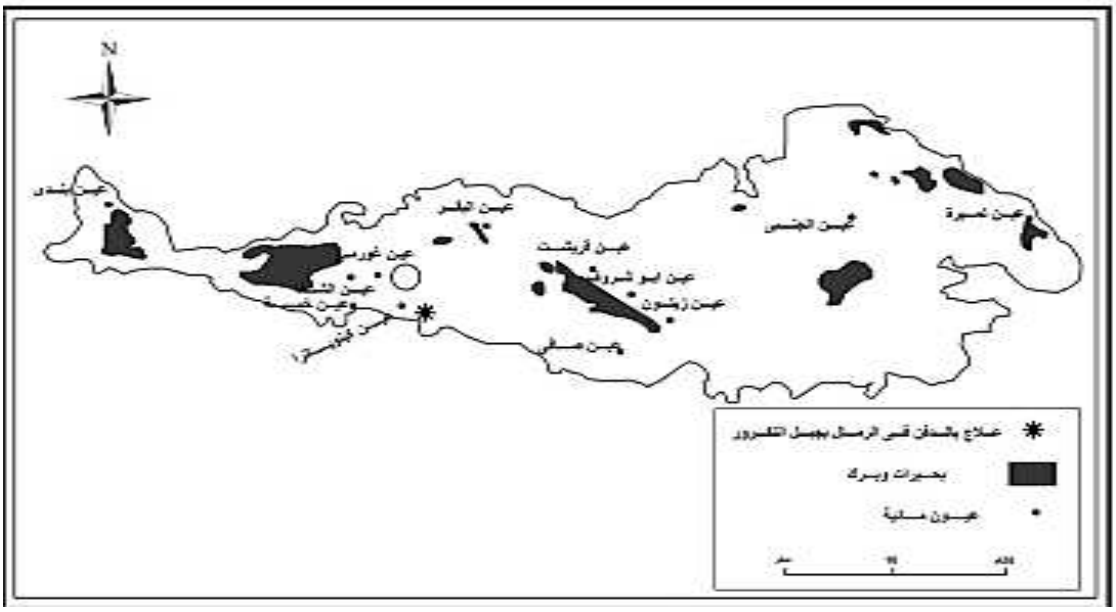

(شكل ٤): شكل توضيحي لأشهر أماكن علاج الدفن فى الرمال وأهم البحيرات والبرك والعيون المائية بواحة سيوة. نقلاً عن: *جيهان الصاوى، السياحة العلاجية فى سيوة، شكل ٢ ، ص١٥ .*

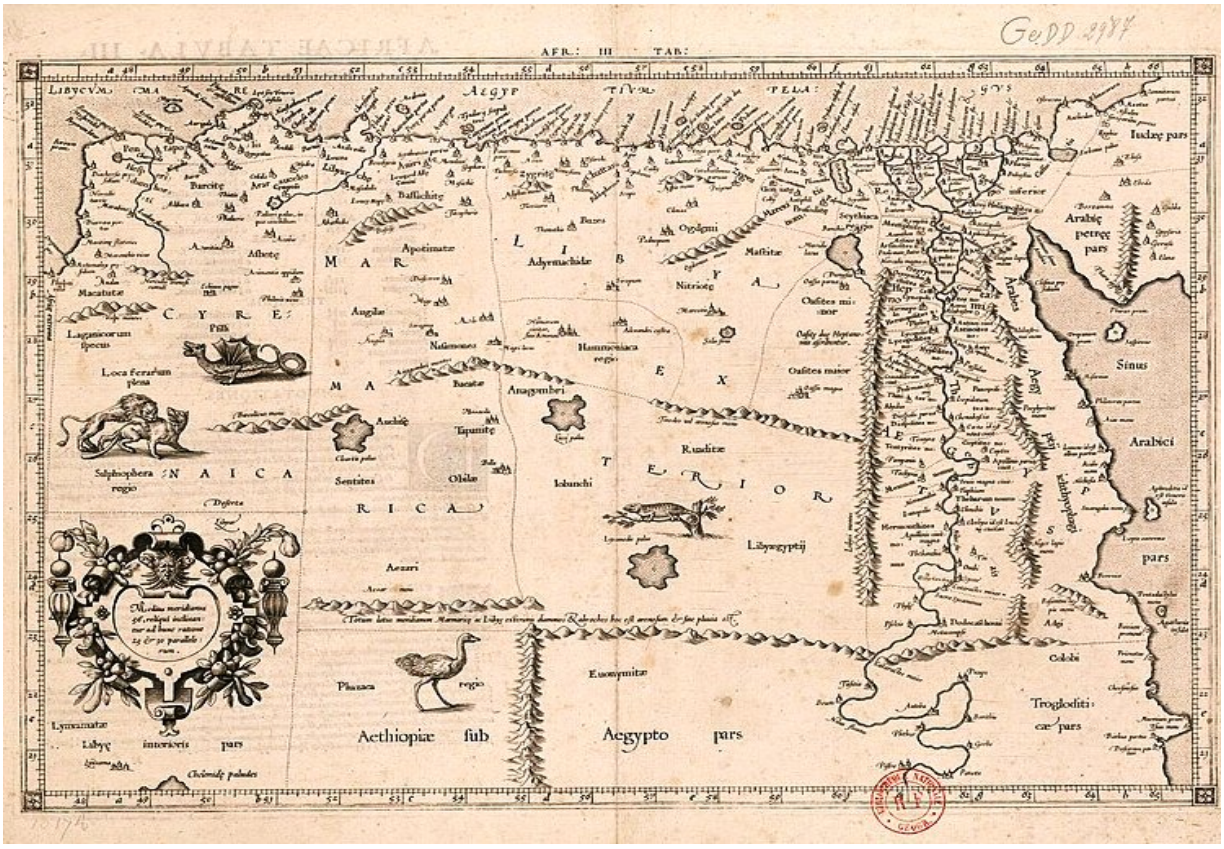

(شكل ٥): شكل توضيحي لخريطة افريقيا بواسطة بطلميوس كلوديوس، والتي نشرها جيرهارد مركاتور في كولونيا عام ١٥٨٤م، والتي توضح أهم المقومات في سيوة وما يكتنفها. نقلاً عن:

Ptolemaeus, Claudius ; Mercator, Gerhard: Cl. Ptolemaei Alexandrini : Geographiae Libri Octo ,Köln, (1584) = https://digitale-sammlungen.de/de/view/bsb00093634?page=4,5 (20/6/2024).

وتجدر الإشارة إلى أن واحة سيوة لم تكن قاصرة على المرضى الذين يعانون من مرض معين، بل كانت ملاذاً لفئات مُتعددة ممن يرغبون فى الحفاظ على حيويتهم ولياقتهم البدنية والذهنية[1]، ولعل مثل هذا النوع يُمكن أن يُطلق عليه "السياحة الوقائية أو السياحة الإستشفائية"، بحيث تعددت المضامين العلاجية والمظاهر الإستشفائية أو الوقائية بواحة سيوة، والتي يتجلى منها على سبيل المثال– لا الحصر – ما يلي:

٢. ١. ١. إجراءات وعمليات الدفن فى الرمال:

تُعد عملية "الدفن فى الرمال" من أنواع العلاجات الضاربة فى جذور الزمن، ولقد أثبتت البحوث العلمية فى السنوات القليلة الماضية مدى فاعليتها فتم إعتمادها كأحد أنواع العلاج البيئي أو إجراءات الطب البديل، وذلك بعدما كشفت تلك الأبحاث أن الدفن فى الرمال الساخنة تحت مسمى *Peliotherapy* يعمل على تنشيط الدورة الدموية ويُسبب عدداً من التفاعلات المفيدة داخل الجسم، والتي تُسهم فى علاج أمراض التهاب المفاصل وارتخاء العضلات[2]، ولقد ثبتت جدوى الاستشفاء من مرض الروماتيزم المفصلى من خلال الدفن فى الرمال، كما يُعتقد أن الملكة كليوباترا كانت تُدفن فى رمال سيوة لكى تُجدد طاقة الحياة فى جسدها، ولقد تم تصنيف حمامات الرمال بسيوة على أنها تُعد نوعاً من أنواع العلاج الحرارى بكونها تعتمد على احتفاظ الرمال بالحرارة المكتسبة لفترة طويلة، وتُعتبر منطقة جبل الدكرور من أشهر المناطق التي بها حمامات الرمال، والتي تقع في جنوب شرق سيوة، وهي بمثابة ربوة عالية تصل حرارة الرمال التي تكتنفها إلى حوالي ٤٨ درجة مئوية خلال أشهر الصيف[3]. ولا يُمكن أيضاً أن نتجاهل العامل النفسي الذى يعيشه السائح؛ فالهدوء وجمال الطبيعة ونقاء البيئة من أى عوامل ملوثة والإحساس بقدسية المكان يؤدى إلى الاسترخاء ويعمل على ارتفاع الروح المعنوية، ولقد قامت محافظة مطروح بالتنسيق على إنشاء أول قرية للسياحة العلاجية لإستغلال الطرق الوقائية الطبيعية فى الشرق الأوسط لتكون مركزاً للإستشفاء الطبى العالمى بمنطقة " جبل الدكرور" بسيوة، بحيث يتم إستخدام رماله المشعة فى علاج الكثير من الأمراض، والتي يتمثَّل منها السمنة والشيخوخة، كما يضم المشروع أجهزة العلاج الطبيعي وحمامات سباحة وعيون مياة ساخنة وباردة مُستمدة من منطقة جبل الدكرور[4].

٢. ٢. أنماط السياحة الدينية بواحة سيوة

تُمثل السياحة الدينية في مصر بصفةٍ عامةٍ وفي سيوة بصفةٍ خاصةٍ إرثاً عقائدياً وتراثاً وموروثاً حضارياً؛ ولقد كان للوازع العقائدي دوراً فعالاً وفاعلاً فى تحريك الآلاف قديماً من مواطن إقامتهم إلى حيث توجد المزارات الدينية سواء أكانت داخل بلادهم أم خارجها، كما هو الحال ومثلما حدث خلال العصور التاريخية المصرية القديمة، بحيث كانت تتم الزيارات في رحاب المعابد المصرية القديمة، ولاسيما معبد وحي المعبود "آمون" بسيوة، ولقد كان الإسكندر الأكبر أحد أبرز من وفدوا إلى مصر محارباً وزائراً لمعبد وحي "آمون" فى سيوة، كما وفد

[1]Mohsen, O., Sand Burial treatment in of Siwa Oasis, p. 90.

[2]Mohsen, O., Sand Burial treatment in of Siwa Oasis, p. 94.

[3]جيهان الصاوى ، السياحة العلاجية فى سيوة (الإمكانات – المشكلات)، ص ٤،١١.

[4]أحمد الجلاد، البيئة والسياحة العلاجية، ص ١٦٧، ١٦٩.

أيضاً من إنتهج نهجه وحذا حذوه من البلاد الآخرى إلى مصر للغرض ذاته، فضلاً عن تقديم الولاء والطاعة والقرابين؛ لذا فقد صارت السياحة الدينية أحد أنماط السياحة العالمية، وذلك لأتساع نطاقها الجغرافي الذي يُشكل أحد ركائز السياحة الرئيسية، والتى لا تقوم على توفير مبررات ومُميزات جغرافية طبيعية مثل أماكن الطبيعة الخلابة والبحيرات السياحية، ولكنها ترتبط بالبعد الحضاري وطابع التراث العقئدي لشعوب العالم قديماً وحديثاً، بحيث ينتقلون من أماكن إقامتهم للقيام بزيارات ورحلات دينية لتأدية طقوس دينية معينة، وذلك فضلاً عن البعد الترفيهي؛ حيث إن معظم البشر على إختلاف عقائدهم ومُعتقداتهم يقصدون المزارات والمناطق المقدسة[١].

٣. دراسة ميدانية تطبيقية لحيثيات الدراسة

إنه في إطار الحاجة إلى دراسة ميدانية تطبيقية لحيثيات ومُجريات العناصر والأفكار التي تم تناولها في طيات وسياقات البحث؛ فقد كان لزاماً من إجراء بعض المُقابلات الشخصية مع بعض المعنيين في المجتمع المحلي بسيوة وهيئة تنشيط السياحة، ومسئولي منطقة آثار سيوة، فضلاً عن بعض المُقابلات مع بعض الزائرين والسياح، بقصد عرض وسرد وطرح الاستفسارت بُغية الوصول إلى عدد من النتائج المُتعلقه بمعوقات السياحه في سيوة، وماهية وكيفية استغلال التراث الثقافي بسيوة، وذلك للتقصي والتتحقق من مفاد الإستفسار المعني بـ إلى أي مدى يتم إستغلال المقومات التراثيه والطبيعيه بواحة سيوة وكيف يُمكن تنمية وتطوير المجتمع المحلي في ضوء إستغلال تلك المقومات؛ لذا فقد تم تصميم إستبيان يتضمن ما يلي (مرفق عناصر الاستبيان):

(استبيان حول المقومات التراثية والطبيعية بواحة سيوة)

<u>الجزء الأول: المعلومات العامة</u>

١. العمر:

- 18-25
- 26-35
- 36-45
- 46-55
- 56 فأكثر

٢. الجنس:

- ذكر
- أنثى

٣. المستوى التعليمي:

[١] جيهان الصاوى ، السياحة الدينية لأديرة وادى النطرون" دراسة فى جغرافية السياحة"، المجلة الجغرافية العربية، مج ٤٨، ج٢، (٢٠١٧م)، ص١٤٣- ١٤٤.

- أقل من الثانوية
- الثانوية
- الدبلوم
- البكالوريوس
- الدراسات العليا

الجزء الثاني: زيارتك لواحة سيوة

١. هل هذه هي زيارتك الأولى لسيوة؟

- نعم
- لا

٢. ما هو الغرض الرئيسي من زيارتك؟

- السياحة الثقافية
- السياحة الطبيعية
- الاستجمام
- أخرى (يرجى التحديد)

الجزء الثالث: تقييم المقومات التراثية والطبيعية

١. كيف تقيم المواقع التراثية التالية في سيوة؟

- جبل الموتى:
  - ممتاز
  - جيد جداً
  - جيد
  - مقبول
  - ضعيف
- معبد أغورمي:
  - ممتاز
  - جيد جداً
  - جيد
  - مقبول
  - ضعيف

٢. ما مدى معرفتك بمهرجان التمور في سيوة؟

- لا أعرف عنه

- سمعت عنه
- حضرت المهرجان

الجزء الرابع: دور المحافظة وهيئة تنشيط السياحة ومنطقة الآثار بسيوة

١. كيف تقيم جهود هيئة تنشيط السياحة في الترويج لسيوة؟

- ممتاز
- جيد جداً
- جيد
- مقبول
- ضعيف

٢. كيف ترى دور المحافظة في تطوير البنية التحتية السياحية في سيوة؟

- فعال جداً
- فعال
- متوسط الفعالية
- غير فعال

٣. كيف ترى دور منطقة آثار سيوة ؟

- فعال جداً
- فعال
- متوسط الفعالية
- غير فعال

الجزء الخامس: المقومات الفندقية

١. كيف تقيم جودة الفنادق والإقامة في سيوة؟

- ممتاز
- جيد جداً
- جيد
- مقبول
- ضعيف

٢. هل ترى أن هناك حاجة لتطوير المزيد من أماكن الإقامة في سيوة؟

- نعم
- لا

الجزء السادس: تطوير المجتمع المحلي بسيوة

١. كيف يمكن استغلال المقومات التراثية والطبيعية لتطوير المجتمع المحلي في سيوة؟

- خلق فرص عمل جديدة
- تحسين البنية التحتية
- تعزيز السياحة الثقافية والطبيعية
- أخرى (يرجى التحديد)

٢. ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه السياحة في سيوة؟

- نقص الدعاية
- ضعف البنية التحتية
- نقص المرافق السياحية
- أخرى (يرجى التحديد)

ملاحظات أخرى إضافية:

- (يرجى كتابة أي مُلاحظات أو اقتراحات ترونها مهمة)

تجدر الإشارة إلى أنه تم أيضاً الإستشهاد بأحد الإستبيانات المجراة، وذلك في بحث منشور بعنوان "استراتيجية مُقترحة لتطوير الحفاظ على التراث الأثري ودعم الضيافة بواحة سيوة[١]، ولقد تم التوفق تقريباً في عملية تحليل الإستبيانين، إلا من وجود بعض الإختلافات غير الجذرية، والتي لا تؤثر قطعياً على النتائج المُستقاة والناشئة في ضوء عملية تحليل نتائج الإستقصاء من منظور الدراسة الحالية، والتي تتمثَّل في النتائج والتوصيات التالية:

٤. مضمون ونتائج الدراسة

- تتوافر بواحة سيوة شتى المقومات التراثية والطبيعية، فضلاً عن توافر عوامل الجذب السياحي وتواجد أنماط السياحة، إلا أنها غير مُستغلة بشكلٍ ملموسٍ وعلى أكمل وجه.
- تزخر واحة بالتنوع البيولوجي ومُميزات البيئة البكر، إلا أنها تُعانى من الموسمية السياحية، بسبب التغيرات المناخية، كما تُعانى من بدء ظهور المدنية الحديثة المُتمثِّلة في إستحداث مُجريات الطراز المعماري، كما تُعانى أيضاً من القصور فى عملية الترويج للصناعات والحرف اليدوية، كما تفتقر الخدمات السياحية الترفيهية والمواقع الالكترونية التى يتم من خلالها عرض وتسويق المقومات السياحية بها.
- لقد ساهمت المقومات التراثية والطبيعية بواحة سيوة في الرغبة المُلحة للعودة إلى الطبيعة، وكذا الحاجة إلى تحقيق التوازن النفسي والبدني في إطار المنظومة الكونية الطبيعية (الحاجة لإستلهام الطبيعة الكونية).

[١] راجع تفصيلاً الاستبيان والتحليل في البحث المجرى بواسطة كلٍ من: منال توفيق ، شريف وهدان، استراتيجية مقترحة لتطوير الحفاظ على التراث الاثرى ودعم الضيافة بواحة سيوة، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم، المجلد ١٢، العدد ١، (مارس ٢٠١٨م)، ص ٣٣٦– ٣٤٢ .

- تتمتع واحة سيوة بعوامل جذب ومقومات سياحية خاصة ومُتفردة عن باقى المناطق الصحراوية، وعلى ذلك فتقوم السياحة الاستشفائية على استخدام مصادر المقومات الطبيعية مثل العيون والآبار الكبريتية والكثبان الرملية والهواء النقي والشمس الساطعة، فضلاً عن الملامح والمقومات التراثية بشقيها المادى واللامادي، والتي تُسهم بفعالية في العلاجات الاستشفائية للكثير من الأمراض.
- تؤدي التقاليد الثقافية والأصول الطبيعية والتراث دوراً مهماً فى تحديد الطلب والدوافع، بحيث يميل مسافروا العافية الدوليون إلى العلاجات القائمة على نمط الحياة الطبيعية ويتبعون اسلوب حياة طبيعية وبيئية صحية، وهو الأمر الذي يبدو مُتاحاً ومتوفراً بواحة سيوة.
- لم تعد واحة سيوة تشتمل على المقومات الطبيعية فقط؛ بل تطرقت لتشمل الطرق الوقائية، بحيث تعددت بها السياحة بأنواعها، وبحيث تم إستخدام التصميمات التراثية للعمل على عدم اندثار المُجريات التاريخية والحضارية، فضلاً عن تبيان مدى تأثيرها على زيادة الإقتصاد والعمل على تنمية السياحة المُستدامة.
- تُسهم عمليات الحفاظ على المقومات الطبيعية البيئية فى إزدهار ونجاح صناعة السياحة العلاجية بمصر بصفةٍ عامةٍ وفي سيوة بصفةٍ خاصةٍ، مما يترتب عليه زيادة التنمية المُستدامة فى الإقتصاد المصري.
- أسهم الفن السيوي في إنبثاق وتجلي التصميمات المعمارية والحرف التراثية بأنواعها، وذلك في إطار عمليات إحياء التراث المادي واللامادى بواحة سيوة، وكذا إجراءات الحفاظ على الحيثيات التي تعمل على إنتعاش الإقتصاد المصري، علاوة على مُجريات وآليات التنمية المُستدامة.
- لوحظ في سيوة وجود إختلاف في السمات العلاجية لكل بحيرة من البحيرات ولكل عين من العيون والآبار الإستشفائية، وذلك وفقاً لما تحويه تلك البحيرات والعيون من تركيبات خاصة تختلف من واحدة عن الآخرى .
- تسعى الدولة جاهدةً للحفاظ على المقومات التراثية والطبيعية التى تشتهر بها واحة سيوة، فضلاً عن وجود محاولات دؤوبة لإستغلال تلك المقومات سياحياً أسوة بالعديد من دول العالم.

٥. توصيات ومُقترحات الدراسة

تنادي الدراسة بتوجيه العديد من التوصيات والمُقترحات إلى كافة المعنيين والقائمين على عملية التنمية السياحية الصحراوية في إطار التواصل والتوافق مع الطبيعة، والتي يُمكن الإفادة بها كما يلي:

- تُعد عيون وآبار واحة سيوة بمثابة ثروة طبيعية قومية لابد من الحفاظ عليها، بحيث يتم استخدامها كمصدر مائي يتمثَّل ويتجلى من خلاله دعم الإقتصاد القومي؛ لذا فيجب منع تسرب أي مصدر تلوث لها.
- قبل إقامة أي مشروع سياحي يعتمد على العيون والآبار بواحة سيوة؛ فيجب عمل الإجراءات العلمية اللازمة ومعالجة أي مشكلة بواسطة المُتخصصين.
- ضرورة إستغلال العيون والآبار بواحة سيوة في إنشاء منتجعات سياحية *Spas*، نظراً لأنها تحتوي على مادة الكبريت والعديد من العناصر الأخرى المُفيدة، والتي تُستخدم في علاج الأمراض الجلدية بأنواعها المختلفة كالصدفية والحساسية، مع ضرورة توفير الطابع السيوي وتراث الواحة والإشراف الطبي فى تلك المنتجعات.

- ضرورة بناء مؤسسة خاصة للسياحة الصحية في مصر حتى لا تفقد تلك الصناعة حقها الأصيل وحتى لا يتم التشتت بين الوزارات، فضلاً عن أهمية وضع إستراتيجية تسويقية فعَّالة للتفاعل الإلكتروني مع الزوار والسائحين، والعمل على بناء صورة ذهنية لمقاصد السياحة العلاجية والإستشفاء البيئى لديهم، والعمل على دعم وترويج مقاصد ونوايا الزيارة لسيوة.
- ضرورة التكامل بين القطاع الخاص والحكومي والهيئات والمؤسسات غير الحكومية وبين السكان المحليين لتحقيق أوجه التكامل بين عوامل وآليات وحيثيات التنمية السياحية المسئولة.
- أهمية التوسع في العلاج بالأعشاب وضرورة إنشاء منتجع استشفائي على طراز عالمي للعلاج والتداوي بالأعشاب، وكذا إنشاء مصنع بيئي لتصنيع الأدوية والمُستحضرات الطبية والعلاجية المُستخلصة من الأعشاب والنباتات التي ترغد بها واحة سيوة.
- ضرورة تذليل العقبات وتوفير خطوط طيران مباشرة، فضلاً عن إقامة مطار مدني بسيوة لخدمة الزائرين.
- ضرورة تقديم خدمة سياحية متميزة تعمل على تحقيق أكبر قدر من رضا الزوار والسائحين ولتحقيق مردود اقتصادي متميز من المقومات التراثية والطبيعية المتوفرة بواحة سيوة .
- العمل على توافر مجموعة من المُتخصصين فى مجال العلاج البيئي بجانب بعض المعنيين الذين توارثوا تلك المهنة في سيوة حتى يتم تحقيق علاج يتميز بأصوله الطبيعية وفقاً لأساليب علمية وتقنية.
- الإهتمام بإقامة أماكن خاصة بالخدمات من كافتيريات ومطاعم ذات مستوى رفيع بجانب التوسع فى إقامة فنادق مختلفة المستويات حتى تتناسب الطاقة الفندقية مع حجم الدعاية لواحة سيوة ومستقبلها الواعد.
- بذل مزيد من الجهد في الدعاية الكافية والتسويق لأهم ما يُميز واحة سيوة، فضلاً عن الحث والعمل على زيادة الوعي الكافي للأفراد المُقيمين بها حتى لا تندثر كل تلك المقومات التي يجب لها تنمية مستدامة.
- الإهتمام بتعريف الزائرين بعادات وتقاليد المنطقة والحفاظ عليها، وتفعيل دور الإعلام السياحى لإبراز المقومات التراثية والطبيعية بالوحات المصرية بصفةٍ عامةٍ وبواحة سيوة بصفةٍ خاصةٍ.
- العمل على إحياء الصناعات والحرف اليدوية ذات الطابع السيوي، فضلاًعن أهمية إقامة المعارض الخارجية والداخلية لعرض تلك المنتجات السيوية، مما سيُسهم بفعالية في إجراءات التنمية المُستدامة.
- التأكيد والترويج لأهمية منطقة واحة سيوة بيئياً وتراثياً وسياحياً، وزيادة التوعية بما تتمتع به من مقومات تراثية وطبيعية وسياحية تؤهلها أن تكون في مصاف نُخبة المناطق السياحية الأساسية بمصر؛ وذلك نظراً لكونها صالحة لأكثر من نوع من أنواع السياحة سواء أكانت الدينية أو الثقافية أو العلاجية أو السفاري أو السياحة الترويحية التي تتطلب الحفاظ على البيئة من التلوث بكافة أنواعه، ومن المُقترح عند التخطيط السياحي لمنطقة واحة سيوة أن يتم الوضع في الإعتبار كل أنواع تلك السياحة بُغية التخطيط السياحي الإقليمي والدولي.
- العمل على إقامة مشروعات علاجية مُتكاملة تقدمها الدولة في إطار من التنمية السياحية والتخطيط العلمي السليم؛ حيث أن أغلب المشروعات المُقامة بسيوة هي بمثابة خدمات ومجهودات فردية وليست مُجتمعية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية والمُترجمة

- **ابتهال محمد عبد الصمد،** دراسة أثرية للمكتشفات الحديثة على خط الساحل من غرب الإسكندرية إلى مرسى مطروح، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية، (٢٠٠٩).
- **أحمد الجلاد،** البيئة والسياحة العلاجية، ط١، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- **أحمد فخري،** الصحراوات المصرية، ترجمة: جاب الله علي، مراجعة:شوقي عبد القوي، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ١٩٩٩م.
- **جيهان الصاوى** ، السياحة العلاجية فى سيوة (الإمكانات – المشكلات)، مجلة كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، المجلد ٦٢، العدد ٦٩، (اكتوبر ٢٠١٢م)، ص ١٦-٣٣.
- **جيهان الصاوى** ، السياحة الدينية لأديرة وادى النطرون" دراسة فى جغرافية السياحة"، المجلة الجغرافية العربية، مج ٤٨، ج٢، (٢٠١٧م)، ص١٤٣- ١٦٦.
- **حسين علي الرفاعي،** واحة سيوة من النواحي التاريخية والجغرافية والاجتماعية والاقتصادية، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٣٢م.
- **حمادة منسى عاشور**، الزيتون وزيته فى مصر القديمة بين المصادر اللغوية والأدلة الأثرية، مجلة الأتحاد العام للآثاريين العرب، مج ٢١، العدد الأول، (٢٠٢٠م)، ص ٢- ٨.
- **دعاء رجب إبراهيم،** مرسى مطروح في العصرين اليوناني والروماني – دراسة أثرية سياحية، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة الاسكندرية،(٢٠١١م).
- **دعاء فتحى على محمد،** دراسة إمكانية إدراج واحة قارة أم الصغير على خريطة السياحة البيئية، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، المؤتمر الدولى الحادى عشر للسياحة والضيافة بالأقصر، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، مج ١٢، العدد(٣/ ١)، (٢٠١٨م)، ص ١٩٤-٢١١.
- **دعاء فتحى على، مفيدة الوشاحى،** دور سياحة التراث الزراعى فى استحداث أنماط سياحة جديدة بواحة سيوة "دراسة سياحية آثرية"، مجلة كلية السياحة والفنادق ، جامعة مدينة السادات، مج ٤، العدد (٢/ ٢)، (٢٠٢٠م)، ص٤١ – ٥٦.
- **رفعت الجوهري،** جنة الصحراء: سيوة أو واحة آمون: نواحي مجهولة من البلاد المصرية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨م.
- **ريهام الخضراوى** ، الحفاظ على التراث العمرانى لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدنى دراسة حالة واحة سيوة، رسالة ماجستسر، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، (٢٠١٢م).
- **سارة وفيق عبد العزيز محمد، وآخرون،** التنمية السياحية المستدامة بواحة سيوة، موقع أكاديميا، (٢٠١٣م)، ص١-١١.

- **سامى الصمادى،** التسويق الأخضر توجه العالم فى القرن الحادى و العشرين، الملتقى الثامن للتسويق الأخضر، بيروت– لبنان، (٢٠١٠م).
- **عبد اللطيف واكد، حسن مرعي،** واحات مصر – جزر الرحمة وجنات الصحراء، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٧.
- **عدلى أنيس سليمان،** السياحة العلاجية فى مصر والعالم (دراسة جغرافية)، كلية الآداب، جامعة القاهرة،(٢٠٠٩م).
- **عزة محمد عبد السلام،** دراسة تأثير تطبيق ممارسات التسويق المستدام للحرف التراثية بواحة سيوة فى أداء العاملين بها" الدور المعدل للتأصيل الحرفى و الثقافى، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد ٢١،العدد ٤، (ديسمبر ٢٠٢١م)، ص ٢٩٣-٣١١.
- **محمد بدر الدين عبد الفتاح المنير،** تقييم استغلال عناصر البيئة الطبيعية المصرية فى تسويق السياحة العلاجية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، (٢٠٠٦م).
- **محمد خميس الزوكة،** صناعة السياحة من المنظور الجغرافى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، (١٩٩٢م).
- **محمود معوض سالم، غادة محمد وفيق** ، تنمية الحرف اليدوية و الصناعات التقليدية كأحد مقومات الجذب السياحى المصرى، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم،المجلد العاشر، العدد (١/ ٢)، (٢٠١٦م)، ص ٤-١٧.
- **مروة محمود جلال عثمان، عزة أحمد جمال البرى،** الإستفادة من القيم الجمالية للرموز التراثية بسيوة فى تصميم أقمشة المعلقات المطبوعة لتحقيق التنمية السياحية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، العدد الرابع عشر، (٢٠١٩م)، ص ٤٣٤-٤٤٥.
- **مفيدة حسن الوشاحى، وآخرون،** سياحة المسارات التراثية بالتطبيق على مسار الإسكندر الأكبر من الإسكندرية وحتى معبد آمون فى واحة سيوة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مج ١٧، العدد١، (٢٠١٩م)، ص ١١٥-١٣٣.
- **منال توفيق ، شريف وهدان،** استراتيجية مقترحة لتطوير الحفاظ على التراث الاثرى ودعم الضيافة بواحة سيوة، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم، المجلد ١٢، العدد ١، (مارس ٢٠١٨م)، ص ٣٣٦- ٣٤٢ .
- **نيفين عبد الجواد على حسن** ، أديرة وادى النطرون – دراسة أثرية وسياحية ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية و الاجتماعية، ط١، القاهرة ، ٢٠٠٤م، ص ٢٣٥-٢٤٠.
- **هيام سالم زيدان أحمد،** الآثار الإقتصادية لتنمية السياحة العلاجية فى مصر"دراسة ميدانية"، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر،العدد التاسع عشر، (يناير ٢٠١٨م)، ص ٧٦-٨١.
- **وليم نظير،** الثروة النباتية عند قدماء المصريين، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، (١٩٧٠م).

ثانياً: المراجع الأجنبية

- **Basset, R.,** Le dialecte de Syouah, Paris: Ernest Leroux, (1890).
- **Chassinat, E.,** Le Temple d'Edfou, Vols. I-XIV, MMAF X-XI, XX-XXXI, Paris, (1897-1934).
- **Economic and Social Council,** Health Tourism, United Nations Economic Commission for Europe, Geneva, (February, 2024).
- **ECOSOC Humanitarian Affairs Segment and ECOSOC Meeting,** on the Transition from Relief to Development, (2024). https://www.unocha.org/
- **El Batouty, S.,** Exploring Health Tourism, World Tourism Organization, (February, 2019).
- **El-Kilany, E., & Elgammal, I.,** Dream Incubation Tourism: The Resurrection of Ancient Egyptian Heritage of Sleep Temples, IJHMS, Vol. 1, Issue 1, 93, (October, 2019), pp.93-101.
- **Erman, A., & Grapow, H.,** Wörterbuch der ägyptischen Sprache, Berlin-Leipzig, (1957-1971).
- **Eskander, D.,** Developing Therapeutic Tourism in Egypt through Environmental Architecture A vision of Moses Bath Area at Southern Sinai, Journal of Architecture, Arts and Human Sciences, Vol. 7, Issue 31, (2022), pp. 71ff.
- **Gómez, A.,** " Olive tree cultivation and trade in Ancient Egypt", Commerce and Economy in Ancient Egypt Proceedings of the Third International Congress for Young Egyptologists, Sep.2009, Budapest (British Archaeological Reports International Series BARS 2131), Oxford, (2009).
- **Howatson, M.C.,** Oxford companion to classical literature. 3rd ed., Oxford, (2013).
- **Ilahiane, H.,** "Siwa Oasis", Historical dictionary of the Berbers (Imazighen), Historical dictionaries of peoples and cultures, Vol. 5, Lanham, MD: Scarecrow Press, Inc., (2006).
- **Kaper, O.,** Life on the Fringe: Living in the Southern Egyptian Deserts during the Roman and Early-Byzantine Periods, Cairo, (1998).
- **Miller, C.,** "Nubien, berbère et beja, Notes sur trois langues vernaculaires non arabes de l'Égypte contemporaine", Égypte/Monde Arabe (27–28),(1996), pp. 411–431.
- **Mohsen, O.,** Sand Burial treatment in of Siwa Oasis for the elderly, Nils Journal for Geriatric and Gerontology, Vol. 2 , Issue 2, (2019), pp. 91ff.
- **Ptolemaeus, Claudius ; et al.,** Geographiae Libri Octo , Köln, (1584) = https://digitale-sammlungen.de/de/view/bsb00093634?page=4,5 (20/6/2024).

RECEIVED: JUNE 10, 2024
ACCEPTED: JUNE 27, 2024